معتقد النصارى في اليوم الآخر وما بعده

د. وضيحة سردي الشلاقي الشمري

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف

(أرسل بتاريخ 12/ 5 /2025م، وقبل للنشر بتاريخ 14/ 10 /2025م)

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة معتقد النصارى في اليوم الآخر وما بعده، وتلقى الضوء على جانب من جوانب الاختلاف بين الإسلام والنصرانية، من خلال المؤلفات التاريخية التي بينت ذلك، وبيان موقف الشريعة الإسلامية من ذلك، وترجع أهميتها إلى بغية معرفة التأثير المباشر للنصرانية على الفرق الإسلامية، وفهم أوضح للعقيدة النصرانية ووجوه الاتفاق والاختلاف مع العقيدة الإسلامية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، وناقشت القضية من خلال مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخلصت إلى نتائج أهمها أن اليهود والنصارى والمسلمين متفقون في الإيمان باليوم الآخر إجمالًا، ومختلفون تفصيلًا؛ فالنصارى يؤمنون بالبعث الجسدي، ويعتقدون أن يوم القيامة يقع في مثل يوم الفصح، وأن المسيح هو من يتولى الحساب، ولم تقف الباحثة على ما يدل على معتقدهم في الصراط والميزان، ولا المتع الحسية ولا فناء الجنة والنار.

الكلمات المفتاحية: عقيدة، اليوم الآخر، نصارى.

The Christian Belief in the hereafter and Beyond

Dr. Wadhiha Sardi Al-Shammari

Assistant Professor of Contemporary Belief and Doctrines at the College of Sharia and Law

Al-Jouf University

Abstract

This study, entitled: "The Christian Belief in the hereafter and Beyond," sheds light on an aspect of the difference between Islam and Christianity, through historical literature that has shown that, and a statement of the position of Islamic law on that. Its importance is refer to the aim of knowing the direct impact of Christianity on Islamic sects. And a clearer understanding of the Christian faith and the aspects of agreement and disagreement with the Islamic faith. The researcher followed the inductive, analytical, and critical approach, and discussed the issue through an introduction and preface, and two sections, and concluded with results, the most important of which is that the Jews, Christians, and Muslims agree in believing in the hereafter in general, but differ in detail. Christians believe in the physical resurrection, and they believe that the Day of Resurrection falls on the same day as Easter, and that Christ is the one who takes charge of the reckoning, and the researcher did not find what it indicates of their belief in the path (As-Sirāt) (the bridge from which sinners fall to hell on judgement day. For the straight path Muslims are enjoined to follow) and the balance (scale: Where the deeds of the servants of gad are reckoning, nor sensual pleasures, nor the annihilation of Heaven and Hell.

Keywords: Doctrine, Hereafter (The Day of Resurrection), Christians.

مقدمة

إن من أعظم نعم الله علينا هي الإسلام، وقد بيَّن الله لنا في كتابه العظيم ضلال أهل الكتاب في إيمانهم بالله، وافتراءاتهم عليه، وقولهم على الله غير الحق، وخلطهم الرسالات السماوية بكلام البشر؛ مما أدى إلى التحريف، حتى فهمت المسائل على غير المقصود، وامتلأت بالتناقضات وبعدت عن الصواب، وقد ارتبط ذلك بالمسائل الإيمانية والعقائدية على وجه التحديد، ومنها مسائل الإيمان باليوم الآخر وما يتعلق به، لذلك جاء بحثي بعنوان: (معتقد النصارى في اليوم الآخر وما بعده).

أهمية الدراسة:

1. جمع المادة العلمية المتنوعة من عقائد وعبادات وشعائر في الديانة النصرانية في كتب النصارى، وكتب التاريخ الإسلامي باعتبارها مصادر ثانوية.
2. تفيد المكتبة العربية في إضافة الأقوال التي اشتهرت بخصوص اليوم الآخر في كتب التاريخ الثابتة.
3. تفصيل الأقوال التي وردت بخصوص اليوم الآخر وما بعده ـ من خلال تتبع نصوص الكتب القديمة ـ من حيث ماهيته وحقيقته وثبوته، وبيان مدى صحتها، وهل توافقت مع الأديان الأخرى أم لا؟، من خلال المنهج التحليلي الاستقرائي والوصفي لهذه الأقوال.
4. الفائدة المرجوة للباحث؛ حيث إن تتبع آراء وأقوال واعتقادات هذه الفرقة في الغيبيات ودراستها بتأنّ، تجعل لدى الباحث ملكة علمية في مناقشة الأمور التي اختلفت فيها الآراء، وإبرازها وإبراز الضلال فيها من خلال التأويلات الغير صحيحة.
5. بيان التأثير المباشر للنصرانية على الفرق الإسلامية، من خلال التأثر ببعض المعتقدات.

سبب اختيار الموضوع:

تنطوي أسباب اختيار الموضوع على أهميته سالفة الذكر، والتي لم يتطرق لدراستها بأبحاث علمية من قبل –فيما أعلم–؛ مما يفيد المكتبة العربية في استكمال جانب لم يستوفَ البحث فيه.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مفهوم اليوم الآخر لدى النصارى.
2. بيان الأقوال الواردة في كتب النصارى بخصوص اليوم الآخر وما بعده.
3. بيان الفرق التي أخذت بهذه الآراء، وبيان أوجه التأثير والتأثر.
4. بيان أوجه الاختلاف بين ثوابت الإسلام في اليوم الآخر، ومعتقدات النصارى.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مفهوم اليوم الآخر لدى النصارى؟
2. ما الأقوال الواردة في كتب النصارى بخصوص اليوم الآخر وما بعده؟
3. ما الفرق التي أخذت بهذه الآراء؟ وبيان أوجه التأثير والتأثر.
4. ما أوجه الاختلاف بين ثوابت الإسلام في اليوم الآخر، ومعتقدات النصارى؟

حدود الدراسة:

يدرس البحث قضية اليوم الآخر وما بعده في كتب التاريخ الإسلامي والنصراني المشهورة، من خلال الجمع والمناقشة وتفنيد الآراء

لمعرفة الصحيح من الضعيف، وتحليل ذلك، وبناء الرأي الصحيح عن طريق المرجحات العلمية المطلوبة.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة علمية أكاديمية -حسب اطلاعي- تعرضت لليوم الآخر وما بعده لدى النصارى بالتفصيل المنهجي في كتب التاريخ الإسلامي والنصراني، لذا فالفكرة جديدة في بابها ومضمونها.

منهج الدراسة:

سلكت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1. التأصيل النظري لمضامين العنوان.
2. بيان الكتب المشهورة التي تعتمد عليها الباحثة في ضبط ماهية اليوم الآخر وما بعده عند النصارى.
3. جمع ما يتعلق بعقائد وعبادات النصارى في اليوم الآخر وما بعده في أشهر كتب التاريخ الإسلامي والنصراني ودراستها دراسة نقدية.
4. مناقشة الأقوال وبيان مدى موافقتها للصحيح من المصادر، ومدى توافقها أو اختلافها مع المصادر الأخرى.
5. تحليل النصوص للوقوف على المقصود منها.
6. الترجيح بين هذه الأقوال عن طريق الأدلة المعتبرة.
7. عزو الآيات إلى سورها.
8. تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث.
10. توثيق المعلومات التي وردت في البحث من مصادرها.

مكونات الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى المقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

- المقدمة وتشتمل على:

أهمية الدراسة – أسباب الدراسة- الأهداف الدراسة – تساؤلات الدراسة- حدود الدراسة- الراسات السابقة- منهج الدراسة- خطة الدراسة.

- تمهيد
- المبحث الأول: تعريف النصرانية وعلاقتها باليهودية واليوم الآخر

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف النصرانية لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: بيان علاقة الديانة النصرانية باليهودية.

المطلب الثالث: اليوم الآخر عند النصارى.

- المبحث الثاني: معتقد النصارى في اليوم الآخر وما بعده

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: معتقد النصارى في البعث والحشر.

المطلب الثاني: معتقد النصارى فيمن يتولى الحساب.

المطلب الثالث: معتقد النصارى في الميزان والصراط.

المطلب الرابع: معتقد النصارى في الجنة والنار.

المطلب الخامس: معتقد النصارى فيما يخص فناء الجنة والنار أو بقاؤهما.

– الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول: تعريف النصرانية وعلاقتها باليهودية واليوم الآخر

المطلب الأول: التعريف بالنصرانية

تعريف النصرانية لغة:

النصرانية في اللغة نسبة لقرية نصرانة بالجليل بفلسطين، وهي قرية نبي الله عيسى عليه السلام.

قال الجوهري: "ونصران قرية بالشأم ينسب إليها النصارى، ويقال: ناصرة. والتنصر: الدخول في النصرانية، وفي المحكم: الدخول في دين النصري" (ابن منظور، 1994، 5/212).

وقيل: "نسبة إلى نصرانة وهي قرية المسيح –عليه السلام– من أرض الجليل، وتسمى هذه القرية ناصره ونصوريه، والنسبة إلى الديانة نصراني، وجمعه نصارى" (الخلف، 2004، ص.163).

وذكر المقريزي (1997) الاختلاف في أصل كلمة "نصرانية" وأنها نسبة إلى (الناصرة)، وهي قرية بأرض الجليل بفلسطين، نزل بها المسيح عليه السلام (وانظر ابن سيده، 1996).

تعريف النصرانية في الاصطلاح:

هي دين النصارى، ولم يرد في كتب التاريخ الإسلامي والتراجم والمعاجم تعريف خاص بالديانة النصرانية سوى ما ذكر ابن كثير من أنها: متمة ومكملة لشريعة موسى عليه السلام، ونسخت بعضها على الصحيح من قول العلماء، لقوله تعالى: ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: 50] (ابن كثير، 1988).

فالنصرانية: هي دين النصارى الذين زعموا أنهم أتباع عيسى عليه السلام، وأن كتابهم الإنجيل، وقد سماهم القرآن بالنصارى، وأهل الكتاب، وأهل الإنجيل.

وتُسميهم كتب التاريخ الإسلامي والتراجم:

النصارى (الواقدي، 1997)، وأهل الكتاب (ابن سعد، 1987؛ الطبري، 1967)، وأهل الإنجيل (البغدادي، 2001)، والمسيحيين (ابن القلانسي، 1982).

كما ذكر ابن حزم (1998): "وإن كانوا أهل كتاب فهم معترفون بنبوة بعض الأنبياء ـ عليهم السلام ـ فإن جماهيرهم وفرقهم لا يعترفون بالتوحيد مجردًا، بل يقولون بالتثليث" (ص.47).

أما عن الكتاب المقدس عند النصارى وهو عهدين:

العهد القديم: ويشتمل على التوراة بأسفارها الخمسة: اللاويين ـ الخروج ـ التكوين ـ العدد ـ التثنية، وغيرها من الكتب الملحقة بهم.

العهد الجديد: وهو مجموعة من الأناجيل والرسائل الملحقة بها، وهي سبعة وعشرين سفرًا، منها الأسفار التاريخية: إنجيل لوقا، إنجيل يوحنا، إنجيل متى، إنجيل مرقص، سفر أعمال الرسل، ومنها الأخرى التعليمية، ورؤيا يوحنا (شلبي، د.ت).

والنصرانية: هي الديانة المسيحية التي أنزلت على عيسى الناصري ابن مريم عليهما السلام، وهي بدورها تتم وتكمل رسالة موسى عليه السلام، بما فيها من تعاليم ومبادئ، موجهة إلى بني إسرائيل داعية إلى التهذيب الوجداني، والرقي العاطفي والنفسي، لكنها سرعان ما ضاعت أصولها؛ مما أدى إلى امتداد يد التحريف إليها؛ حيث ابتعدت كثيرًا عن صورتها السماوية الأولى (سلطان، 1990).

المطلب الثاني: علاقة الديانة النصرانية باليهودية

اليهودية: ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم عليه السلام، والمعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذين أرسل إليهم موسى عليه السلام، بالتوراة ليكون لهم نبيّا ورسولًا، فاليهودية عقيدة يبدو أنها منسوبة إلى يهود الشعب، وقد اختلف في أصلها، نسبة إلى أحد أبناء يعقوب المسمى بيهوذا أو غيره، وعممت على الشعب على سبيل التغليب" (عبد الفتاح، د.ت، ص.9).

ولقد كان عيسى عليه السلام رسولًا إلى بني إسرائيل دون غيرهم، ونشأت النصرانية داخل البيئة اليهودية، وأصبحت امتدادًا لها، وقد أشار ابن كثير إلى أن النصرانية مكملة للديانة اليهودية عند حديثه عن قيمة أمة محمد ﷺ، كما ذكر أنهم لم يكونوا قبله متبعين لكتاب جاء بتكميله كما جاء المسيح عليه السلام بتكميل شريعة التوراة (ابن كثير، 1988).

كما تشمل العلاقة بينهما وحدة المصدر أيضا، فالتوراة –التي هي كتاب اليهود المقدس– هي من الكتاب المقدس الذي يؤمن به النصارى، ويطلقون عليه العهد القديم، ثم تطور بعد ذلك إلى العهد الجديد، وقد أشار بعض كتاب التاريخ الإسلامي إلى هذه العلاقة ومنهم المقدسي (1996) مثلًا: "وأما النصارى فدينهم في هذا دين اليهود؛ لأنهم يقرؤون التوراة، ويقرون بما فيها" (1/ 146)، وقال المقريزي (1997): "... وكثير من أحكامهم أحكام التوراة" (4/ 423).

وكذلك المسعودي (د.ت) قد ذكر أن الأربعة والعشرين كتابًا التي تجتمع اليهود والنصارى عليها، وتسميها اليهود الكتب الجامعة والنصارى كتب الصورة، والصورة القديمة اثنا عشر منها صغار واثنا عشر كبار، وتسمى أيضا كتب الأنبياء، منها التوراة خمسة أسفار. هذا على سبيل التقسيمات التي حددتها اليهود لكتبهم، وأشارت إليها المصنفات التاريخية القديمة.

كما عدّها ابن خلدون (1988). من كتبهم وسمّاها بالقديمة أثناء كلامه عن الحواريون بقوله: ثم اجتمع الرسل الحواريون برومة، ووضعوا القوانين الشرعية لدينهم، وصيروها بيد أقليمنطس تلميذ بطرس، وكتبوا فيها عدة الكتب التي يجب قبولها، فمن القديمة: التوراة خمسة أسفار، وكتاب يوشع بن نون، ومن الحديثة: كتب الإنجيل الأربعة، وكتب القتاليقون سبع رسائل.

وترى الباحثة أن ما ورد في كتب التاريخ الإسلامي عن علاقة اليهود بالنصارى يضاف لما ذكروا أن اليهود والنصارى يشتركون أيضًا في عقائد أخرى، منها أن دينهم يدعو إلى توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق بجلاله، وهو أصل الدين الذي تلتقي فيه جميع الديانات السماوية التي تخرج من مشكاة واحدة، ولكن التوحيد عند النصارى هو عقيدة التثليث، فالإله عندهم الأب والابن والروح القدس في زعمهم.

ومما يشترك فيه اليهود والنصارى أيضا: اعتقادهم أن نهاية العالم ستكون بعد معركة كبرى على أرض فلسطين، وتسميهما اليهود "يوم غضب الرب"، والنصارى معركة "هَرْمَجِدُّون".

ويوم غضب الرب عند اليهود هو حرب ياجوج وماجوج، والتي ينتصر فيها المسيح المنتظر الذي سيأتي لينقذهم ويخلصهم من العذاب وسوف يظهر في أورشليم بلدة السلام كما يطلقون عليها، ويحكم منها كل الأرض بشريعة صهيون، وقد ذكرت هذه الحرب في الإصحاح 38، 39 من سفر حزقيال، ومفاد ذلك عندهم هو: "انتصار ربهم يسوع نهائيًا في معركة فاصلة" (سعيد، د.ت، 8/ 142).

المطلب الثالث: اليوم الآخر عند النصارى

اليوم الآخر قد دل عليه العقل والفطرة معا كما صرحت به جميع الكتب السماوية الصحيحة المسندة، ونادى به الأنبياء والمرسلون، وسمى بذلك لتأخره عن الدنيا؛ ولأنه لا يوم بعده؛ لأن أهل الجنة يستقرون في الجنة، وأهل النار يستقرون في منازلهم التي أعدها الله عز وجل لهم..

بينت نصوص الإنجيل في العهد القديم والجديد معا على وجود قيامتين الأولى والثانية، الأشراط والعلامات ترتبط بالقيامة الثانية كما حددتها النصوص، ومن أهمها رجوع المسيح من جديد إلى الأرض، فهي لن تقوم إلا بعد أن يعود المسيح؛ ولا يعرف أحد متى يكون ذلك، فالله قد أخفى ذلك الميعاد، وعلمه عنده عز وجل؛ ليدرب الإنسان على حياة الإيمان والانتظار.

إن الإيمان باليوم الآخر: "هو الإيمان بكل ما أخبر وجاء به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت" (ابن تيمية، د.ت، ص.19)؛ كالإيمان بفتنة القبر، وعذابه ونعيمه، والقيامة الكبرى، وأهوالها، وإعادة الأرواح إلى الأجساد، وقيام الناس من قبورهم، ونشر الدواوين، والحساب، والجنة، والنار، وغير ذلك من أمور الآخرة.

ولقد اهتم النصارى –خلافًا لليهود– باليوم الآخر، ويسمونه بـ "إسخاتولجيا"، وهي كلمة يونانية معناها: "الكلام في الآخرة، أي: الأمور المختصة بمستقبل النفس، ونهاية العالم، ومجيء المسيح الآخر والدينونة وما يتعلق بها، ونصيب الأبرار السماوي، وقصاص الأشرار الأبدي" (عبد الباري، 2004، ص.53). وهو استقراء نفسي لكل الأحوال التي ترتبط بقيامة الآخرة وأحوال الجنة والنار.

وفي بعض كتب التاريخ الإسلامي عبارات تدل على أن النصارى يؤمنون باليوم الآخر حقيقة، وأنهم يعتقدون بالمعاد، والثواب، والعقاب، منها كما ذكر عن المقدسي (1996) توافق أهل الديانات على الإيمان باليوم الآخر حقيقة:

فمن أقواله في ذلك أن أقوال أهل الكتاب تتفق مع أقوال أهل الإسلام في اليوم الآخر وما يقع فيه من أمور غيبية.

وتظهر عقيدة النصارى في اليوم الآخر بشكل خاص من خلال قصة سلمان الفارسي التي ذكرها ابن كثير (1998) في تاريخه؛ حيث لازم عددًا من عُبَّاد النصارى قبل إسلامه، وذكر أنهم كانوا يؤمنون بالرسل المتقدمين، وباليوم الآخر وما يتعلق به.

كما يتضح معتقدهم باليوم الآخر بصورة أكبر في عقيدة الأمانة التي يؤمنون بها؛ حيث ورد فيها أنهم يؤمنون بحياة دائمة بعد قيام الأبدان في اليوم الآخر.

المبحث الثاني: معتقد النصارى في اليوم الآخر وما بعده

المطلب الأول: معتقد النصارى في البعث والحشر

أولاً: مقدمات البعث عند النصارى:

النصارى يعتقدون أنه سيعلن بالبوق عند المجيء الثاني للمسيح عليه السلام، كما سيعلن بالبوق أيضًا عند قيامة الأموات، فهم يربطون بين البوق والبعث.

فمن مقدمات البعث عند النصارى: البوق، وهو عبارة عن: آلة موسيقية على هيئة القرن كانوا ينفخون فيها في الأعياد، وعند إعطاء علامة الحرب وما أشبه ذلك، وكانت أبواق الكهنة من الفضة، وسيعلن بالبوق مجيء المسيح الثاني (متى، 1992)، وكذلك يعلن به قيامة الأموات (الكتاب المقدس، 1981).

فهذا النص فيه دليل على الربط بين البوق والبعث عند النصارى. كما تربط النصارى بين البعث والخلاص المسيحي، فالنصارى تعتبر أن "عقيدة قيامة الأجساد من أخص العقائد المسيحية؛ لأنها إذا انتفت ينتفي معها الخلاص المسيحي" (يؤانس، د.ت، ص.95)؛ يقول ميخائيل مينا (د.ت): "لم تدع النصوص الإلهية أقل ريب في نفوس المؤمنين من جهة قيامة الأجساد للحساب والدينونة، بل تكلمت عنها بإيضاح واف وصراحة مستفيضة ..." (2/ –138 139).

وما جاء عن البعث والقيامة في الأناجيل المعتمدة لديهم، وأعمال الرسل لا يعادي ما جاء في القرآن الكريم في سور الانفطار، والتكوير، والانشقاق، أما العهد القديم الذي يقدسه النصارى فيقول الأنبا يؤانس (د.ت): "ما ورد في العهد القديم إشارات عابرة عن القيامة من بين الأموات" (ص.93).

وأقول "المعتمدة"؛ لأن ما ورد في إنجيل برنابا (1907) قريب جدًّا مما ورد في القرآن الكريم من ناحية الحقائق، وشيء في التفصيل يختلف عن الأناجيل الموجودة لدى النصارى الآن.

ثانيًا: البعث في التصور النصراني:

كما يعتقد النصارى أن للأجساد قيامة، وأن الأجساد تتغير وتبقى للأبد، وذلك يوم القيامة.

ويُطْلق النصارى على البعث "يوم القيامة"، وتتضمن القيامة –بحسب تعاليم كتابهم المقدس– قيامة الأجساد، وتغير هذه الأجساد وبقاؤها إلى الأبد. وبيّن الكتاب المقدس أن المسيح علم بوضوح أن الموتى سيقومون، ولقد نقض حجة الصدوقيين الذين كانوا ينكرون القيامة من أساسها (الكنائس الشرقية، 1981)، ويربط بين قيامة الأجساد وبين الحساب والجزاء للأبرار والأشرار معا، بين ذلك بقوله: "وكثيرًا ما نرى تعليم المسيح عن القيامة العامة مرتبطا بتعليمه عن الدينونة الأخيرة" (متى، 1992، ص.22–11، 12: 44، 25: 31 46–). ولقد علَّم الرسل أيضًا أن القيام العامة التي فيها يقوم الأبرار والخطاء عند الدينونة الأخيرة (الكنائس الشرقية، 1981).

ثالثًا: القيامة الثانية وخروج الناس من القبور:

وفي معتقد النصارى أيضًا أن الأموات جميعهم يخرجون من قبورهم للحساب وللجزاء لا فرق بين قديس وآثم، فالقيامة للأموات جميعا الأبرار من والأثمة.

تعددت النصوص في الأناجيل وكذلك رسائل العهد الجديد على بيان إثبات خروج الأموات من القبور للجزاء والحساب دون أي فرق بين قديس وآثم، فالقيامة للجميع أنه سوف تكون قيامة للأموات الأبرار والأثمة.

وقد وضحت هذه النصوص ميعاد إحياء الأجساد بعد النفخ في البوق، وأن أجسادنا الأولى ستتغير إلى أجسام لا يدخلها الفساد (سفر أعمال الرسل، 1992).

وهذا ما ذكره يوحنا (1992) في إنجيله؛ إذ يوضح أن قيام الأجساد حاصل لا محالة بمجرد النفخ في الصور، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والعيش الأبدي، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة.

وان حال الأجساد الخارجة من القبور مثل الأجسام التي فنت؛ لكنها تتنوع بحسب صاحبها بارا أو شقيا، فإن كانت لشخص بار فهي أجسام ممجدة، وإن كانت للأشرار في أجسام غير قابلة للفناء، فإن الجسد المقام يشابه الجسد المائت تماما، فقد قام يسوع بجسده من الغير، وأظهر نفسه حيا لتلاميذه، وأظهر لهم أثر المسامير في يديه، وأثر الطعنة في جنبه (فريق من علماء اللاهوت، د.ت).

وهذا ما أوضحه بولس إذ يقول: "فإن سيرتنا نحن هي في السماوات التي منها ننتظر مخلصًا هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده" (سفر أعمال الرسل، 1992، 3/ 21–20).

وتظهر الكثير من العلامات والإشارات في الكون تدل على قرب الساعة، وقد ورد في إنجيل متى (1992) عن البعث ومقدماته: "وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تسقط من السماء وقوات السماء تتزعزع" (13/ 25–24).

وبعد أن ينفخ في البوق واكتمال البعث يحشر الناس أمام يسوع المسيح –في اعتقاد النصارى– وذلك "من أجل أن يحاسبوا ويدانوا" (الخطيب، 1997، ص.389 390).

التوضيح:

ذكر المقدسي (1996) معتقد أهل الأديان في اليوم الآخر، ثم بين أن أهل الكتاب يعتقدون ببعث الأرواح دون الأجساد، ولا يوجد خلاف بين أهل الأديان جميعًا في كون البعث لا ينكره أحد من أهل الأرض؛ إلا الملحد المعطل الذي لا يعد قوله خلافًا، وإنما الاختلاف في أشياء من صفاته ..."؛ حيث بين أن قضية البعث موجودة بكل الأديان.

والمقدسي بهذا الكلام يبين اتفاق أهل الأديان –من حيث الإيمان المجمل– في البعث والحشر، وهو ثبوت وقوعه، وأن الاختلاف بينهم إنما هو في تفاصيله، وماهيته.

وفي موضع آخر تناول المقدسي (1996) معتقد أهل الكتاب بشكل خاص في ذكر البعث، وأنهم يعتقدون ببعث الأرواح فقط، فقال معقبًا على أقوالهم: "وقال كثير منهم: البعث للأرواح دون الأجساد على غير هذه الخلقة التي تراها؛ ولكن على خلق الخلود البقاء الأبدي، وليس الإنسان جسدًا وروحا لا غير؛ ولكن روح وريح، ونفس وصورة، وعدم وقوة ونطق، وحياة تسعة أشياء العاشر: وهو هذا الهيكل الأرضي المظلم"، ثم ذكر أنهم يمثلون وقوع ذلك ببعض الأشياء الحسية من حولنا، فحكى عنهم قولهم (3/229 – 230).

وينسب ابن خلدون (1988) هذا الاعتقاد للنصارى عند تعليقه على ما ورد في عقيدة الأمانة عن اعتقادهم بالبعث؛ حيث جاء في ختامها أنهم يؤمنون بقيامة الأبدان يوم القيامة، ونصها: "ونؤمن بروح الواحد روح الحق الذي يخرج من أبيه بمعمودية واحدة لغفران الخطايا ..... وبقيام أبداننا بالحياة الدائمة أبد الآبدين" (2/ 177).

أوضح ابن خلدون (1988) أن هذا هو اتفاق المجمع الأول وهو مجمع نيقية، وفيه إشارة إلى حشر الأبدان، ولا يتفق النصارى عليه، وإنما يتفقون على حشر الأرواح، ويسمون هذه العقيدة أمانة.

وحدد الإمام أبو الفداء (1998) اليوم الذي سيكون البعث والقيامة في مثله عند النصارى، سيكون يوم الأحد اليوم الذي قام فيه المسيح ـ عليه السلام ـ من قبره بزعمهم، فقال: إن للنصارى أعيادًا وصيامات، فمنها صومهم الكبير ... . فهو رأس صومهم، وفطرهم أبدًا يكون يوم الأحد والخميس من هذا الصوم، وسبب تخصيصهم هذا الوقت بالصوم، أنهم يعتقدون أن البعث والقيامة في مثل يوم الفصح، وهو اليوم الذي قام فيه المسيح من قبره بزعمهم" (1/ 104).

وما ذكره ابن خلدون (1998): أن النصارى يتفقون على حشر الأرواح دون الأبدان صحيح، على الرغم من وجود نصوص في العهد الجديد تدل على حشر الأبدان (وانظر سفر أعمال الرسل، 1992؛ يوحنا، 1992؛ القرطبي، 2010).

معتقد أهل السنة والجماعة في البعث:

أما البعث عند أهل السنة فهو: إحياء الله للموتى وإخراجهم من قبورهم.

فالبعث شرعًا: "هو المعاد الجسماني، وإحياء الأموات يوم القيامة، لحسابهم والقضاء بينهم" (ابن عثيمين، 1990، ص.115). يقول الإمام الطحاوي: "ونؤمن بالبعث" (الحنفي، 1987، ص.404). فالبعث هو شريعة إيمانية عند المسلمين.

وقد دلل على هذه العقيدة الكتاب والسنة، والإجماع، والعقل، والفطرة السليمة، وهو مقتضى الحكمة؛ حيث تقتضي أن يجعل الله لهذه الخليقة معادا يجازيهم فيه على ما كلفهم به على ألسنة رسله (الحنفي، 1987)، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ [المؤمنون: 115]. والأدلة على البعث والنشور لا تكاد تحصى فهذه العقيدة ثابتة من القرآن الكريم والسنة النبوية (الحمد، 2002).

المطلب الثاني: معتقد النصارى في الحساب

أولاً: عقيدة الحساب الأخروي عند النصارى:

يعتقد المسيحيون أن الآب قد سلم ملك السماوات والأرض لابنه يسوع، وأوكل إليه محاسبة الخلائق في الآخرة، فأعطاه الدينونة، وهو يوم الدين عند النصارى، ويوم الحساب يوم المحاكمة: لأن الآب لا يدين أحدًا بل قد أعطى كل الدينونة للابن.

فأصبح بذلك الملكوت لابنه يسوع (كفوري، 1997)، "ابن الإنسان آتيا في ملكوته" (متى، 1992، 16/28)، بينه بولس بقوله: "أمام الله والرب يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات، عند ظهوره وملكوته" (سفر أعمال الرسل، 1992، 4/1).

وجاء في إعلان إيمان نيقية 325م عن ربهم يسوع المسيح: "الذي لأجل خلاصنا نزل وتجسد وتأنس وتألم، وقام في اليوم الثالث، وصعد إلى السماوات وسيأتي ليدين الأحياء والأموات" (هونرمان، د.ت، 1/44).

وهو السبب عندهم أن صاحب الدينونة هو ربهم يسوع؛ لأن في طبيعة لاهوتية وطبيعة بشرية، فهو ابن الإنسان، "قد شارك البشر في أحوالهم، وجرب تجاربهم فهو أقدر على محاسبه البشر بالعدل والرحمة" (ابن محمد، 2022، ص.21، –33 40، 21).

ثانيًا: دينونة المسيح للخلائق في الاعتقاد المسيحي:

يعتقد النصارى أن بعد الدينونة والحساب الأخروي نعيم أبدي وعذاب أبدي، فلا فناء، كما يعتقدون بأن محاسبة الخلائق تكون على مرحلتين، المرحلة الأولى: محاسبة المؤمنين به، والمرحلة الثانية: محاسبة الكافرين به.

بعد بعث جميع الخلائق؛ فقد ذكر بولس "أن القيام للأموات، والأبرار، والأثمة" (يوحنا، 1992، 24/ 15) –وبجسدهم الخاص الذي لهم الآن فقد جاء ذلك في تعليم المجمع اللتراني الرابع (المجمع المسكوني الثاني عشر، المنعقد في 11: 30 تشرين الثاني1215)، الفصل 49 تحت عنوان: القيامة العامة لجميع الإنس، إلا أن قديسهم الذهبي الفم يرى أن الجسد الذي يبعث يكون فيه شيء من التغيير: "إن الجسد المقام سيكون هو الجسد، وأيضا ليس هو بالمقارنة بالجسد الذي تحلل في القبر" (هونرمان، د.ت، 1/ 276؛ الكنائس الشرقية، 1981، 510) –يقفون أمام ربهم يسوع المسيح وهو جالس على عرشه الأبيض لمحاسبتهم، فقد جاء في سفر رؤيا يوحنا (1992): "ثم رأيت عرشا عظيما أبيض والجالس عليه، الذي من وجهه هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع، ورأيت الأموات صغارا وكبارًا واقفين أمام الله، وإن فتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة" (2/ 11–15).

وليس بعد الدينونة والحساب الأخروي –في اعتقادهم– فناء، بل نعيم أبدي وعذاب أبدي (كفوري، 1997).

ومحاسبة يسوع للخلائق تكون على مرحلتين؛ الأولى: خاصة بالمؤمنين به، والثانية: خاصة بالكفار، وذلك بعد فرزهم أي تقسيمهم إلى مؤمنين وكفار، أو كما يسميهم متى في إنجيله "الخراف"، وهم المؤمنون، و"الجداء" وهم الكفار، فيجعل "الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار" (متى، 1992، 25/31، 32، 46).

فقد ورد في العهد الجديد ما يشير إلى يوم الحساب كما جاء في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس: "لابد لنا أننا جميعا نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل منا ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيرا أو شرًّا" (سفر أعمال الرسل، 1992، 10/ 5).

المرحلة الأولى:

ذكر إنجيل متى قول يسوعهم: "ضرورة حفظ اللسان؛ لأن كل كلمة باطلة سيعاقبون عليها" (متى، 12/ 37–36).

وبين بولس أن البشر سيقفون جميعًا أمام كرسي المسيح للحساب إن كان خيرًا فخير، وإن كان شرًّا فشر (سفر أعمال الرسل، 1992).

فستكون محاسبتهم على كل أعمالهم وقدرها، إن كانت خيرًا أو شرا، يقول باركلي (1900): "فإننا يوما ما سننتظر حكم الله" (3/423).

وجاء في تعليم المجمع اللتراني الرابع: "ويجازي كل على حسب أعماله سواء كان من الهالكين أو من المختارين.. لينالوا جزاء ما فعلوه من الخير أو من الشر" (هونرمان، 1/276).

ويجتمع أمامه جميع الشعوب، ويجازي كل واحد حسب أعماله، وهنا تظهر عمومية الدينونة وفردية الدينونة. فالدينونة ستكون للكل جميع لكن كل واحد على حده سيدان بشخصه (المقالة الثانية لموضوع الدينونة العامة للبشر، قانون الجزاء).

ويؤكد بولس الدينونة في رسالته إلى رومية: "وأما أنت فلماذا تدين أخاك؟ أو أنت أيضا لماذا تزدري بأخيك؟؛ لأننا جميعا سوف نقف أمام كرسي المسيح، وقال: فإذا كل واحد منا سيعطى عن نفسه حسابا لله" (سفر أعمال الرسل، 1992، 14/ 12–10).

ويوضح قديسهم باسيليوس الكبير دقة الحساب في الآخرة، وأن المرء سوف تعرض عليه كل أعماله التي عملها في الحياة الدنيا (مقالة: كرسي دينونة المسيح).

ومن مكافأة ربهم يسوع لإيمانهم به فإن النار تمتحن أعمالهم وليس أنفسهم، أي إن النار المعدة للإحراق بعد هذا الحساب الدقيق

لا تقع عليهم- ولو كانوا عصاة- فتلقى على أعمالهم التي لم تكن خالصة لربهم يسوع وكانوا فيها مراعين أو كانوا فيها مخلفين، فحتى لو احترقت أعمالهم كلها فإن نفوسهم تخلص فلن تصلها النار (برنس، 2004).

أما بالنسبة للمعاصي اليومية التي تصدر من المؤمنين في حياتهم فإن الله لا يعاقبهم ولا يحاسبهم بما في الآخرة، وإنما يعاقبهم بها في حياتهم الدنيوية بالمصائب والأمراض والبلاءات والأحزان؛ يؤدبهم ربهم بها حتى يعودوا إليه بالتوبة والإصلاح؛ فينجيهم بذلك من الحساب الأخروي (إدي، 1973).

وخالفت الكنيسة الكاثوليكية ذلك، فقالت بـ(عقيدة المطهر)؛ فذهب الكاثوليك إلى أنه ليس كل مؤمن بالرب يسوع المسيح فاديا ومخلصا سوف ينجو من الدينونة الأخروية كما قالوا، بل هناك بعض المؤمنين كانت لهم بعض الهفوات، والخطايا السيئات، فلم يتطهروا في الحياة التطهير الكامل بالحسنات (فريق من علماء اللاهوت، 1998)، وبذلك تتغير حياتهم إلى الأبد.

ويعتقد النصارى أن المؤمنين في حياة النعيم الأبدية يعيشون كالملائكة نورانيين غير شهوانيين، لا يتزوجون مطلقًا، وليس هناك تمييز بين الذكر والأنثى مطلقًا، ولا يأكلون ولا يشربون فليس لهم حاجة في الجهاز التناسلي ولا الهضمي مطلقًا، فطبيعتهم في ذلك النعيم الأبدي طبيعة روحانية إلا أنها تتكون من المادة، ولكنها متحررة من المطالب الطبيعية التي تحتاج إليها الأجساد (سفر أعمال الرسل، 1992).

المرحلة الثانية: (دينونة الأمم):

ومعناها محاسبة باقي الأمم والشعوب الذين لم يؤمنوا بيسوع ربا ومخلصا وفاديا، وهذه المرحلة يسميها النصارى (دينونة الأمم)، أي: يقفون جميعا أمام يسوع، وهو جالس على عرشه الأبيض (سفر أعمال الرسل، 1992)؛ أي: لديه هيبة عظيمة.

وقد تطرق الكتاب المقدس إلى دينونة الأمم الذين لم تبلغهم دعوة ربهم يسوع المسيح، فجاء في إنجيل لوقا (1992): "وأما ذلك العبد الذي يعلم إرادة سيده، ولا يستعد، ولا يفعل بحسب إرادته، فيضرب كثيرًا؛ ولكن الذي لا يعلم، ويفعل ما يستحق ضربات يضرب قليلا، فكل من أعطي كثيرا يطلب منه كثير، ومن يودعونه كثيرًا يطالبونه بأكثر" (12/ 47–48). وفي رسالة بولس لأهل رومية: "لأن كل من أخطأ بدون الناموس فبدون الناموس يهلك، وكل من أخطأ في الناموس فبالناموس يُدان" (سفر أعمال الرسل، 1992، 2/12)؛ أي كل إنسان على قدر أعماله وأفعاله.

واتفقت كثير من الفرق البروتستنتية مع الطائفة الكاثوليكية في هذا الاعتقاد.

وخالفت الطائفة الأرثوذكسية المرقصية، فذهبت إلى أن من مات ولم يؤمن بربهم يسوع المسيح فاديا ومخلصا فإنه سوف يدان يوم الحساب، وسوف يكون مصيره إلى النار الأبدية، ولن ينتفعوا بفعل الأعمال الصالحة، واستدلوا بقول يوحنا (1992): "الذي يؤمن به لا يدان، والذي لا يؤمن قد دِين" (3: 39–18).

ثالثًا: الحساب والجزاء في النصرانية:

عرّف النصارى يوم الحساب بيوم الدينونة، ومن أهم مظاهره محاسبة المسيح للخلق، ويعتبر الأساس الثالث من أسس العقيدة المسيحية، فالآب قد أعطى الابن حق المحاسبة؛ لما له من مميزات وخصائص فهو أولى بمحاسبة الإنسان (شلبي، د.ت).

وقد وضح ذلك بولس حيث قال: "بأننا جميعا سوف نقف أمام كرسي المسيح" (سفر أعمال الرسل، 1992، 14/10؛ يوحنا، 1992، 5/22).

ويمكن إيجاز وبيان أهم أحداث الدينونة في نصوص العهد الجديد على النحو التالي:

1. يجمع البشر جميعهم أمام المسيح للحساب، والتفرقة بين الأبرار والأشرار، وقد ذكر ذلك في إنجيل متى (1992).

2. نشر سجلات الأعمال والصحف المكتوبة كما أوردها يوحنا في (سفر أعمال الرسل، 1992)؛ حيث ذكر أن لكل إنسان في عقيدتهم سفرًا يحتوي على سجل كامل بأعماله، يواجه الرب به الإنسان الذي ينكر سيئاته، وأنه يوجد سفر آخر هو سفر الحياة الدنيا، وهو يحتوي على أسماء الذين تابوا عن خطاياهم وآمنوا بالمسيح، وأن المدانين الذين لم توجد أسمائهم مكتوبة في سفر الحياة سيطرحون في بحيرة النار.

3. أن الحساب واقعٌ لا محالة للجميع والحساب على كل صغيرة وكبيرة (متى، 1992؛ مبيض، 1991).

4. أما مكان الحساب فحاصلٌ على أرض جديدة بعد تغيير معالم الكون (سفر أعمال الرسل، 1992).

ويقسم النصارى البشر طبقات أثناء الحساب؛ فالبشر في القيامة –عندهم– على أربعة أقسام تدعى: طبقات القائمين في ذلك اليوم من الأبرار والأشرار.

فالطبقة الأولى: طبقة الذين يدينون ولا يدانون، والطبقة الثانية: طبقة الذين يدانون ويخلصون، والطبقة الثالثة: الذين يدانون ويهلكون، والطبقة الرابعة: طبقة الذين لا يدانون ويهلكون.

الأولى: هم كبار القديسين كالرسل، والثانية: هم الذين غسلوا ثيابهم التي تدنست بالخطايا، فأصلحوا فساد أعمالهم بأفعالهم الصالحة، ولا سيما أعمال الرحمة، فظفروا برحمة الديان.

والثالثة: هم المؤمنون الخطاة الذين دنسوا قداسة إيمانهم برجاسة أفعالهم، أولئك الذين يقرون بأنهم يعرفون الله، وهم بمقتدى أعمالهم به كافرون.

أما أصحاب الطبقة الرابعة: هم الذين لم يؤمنوا كالوثنيين، فهؤلاء لا يحتاجون إلى دينونة وحساب... (عبدالباري، 2004، ص195–194؛ الخطيب، 1997، ص.391–393).

ويعتقد النصارى أن الله قد أعطى سلطان الحساب يوم القيامة للمسيح (المقدسي، 1996).

وجاء في عقيدتهم، المسماة بالأمانة المشهورة نقلها عنهم ابن كثير (1988)، وهي: نؤمن بإله واحد ضابط الكل، خالق السماوات والأرض، كل ما يرى، وكل مالا يرى، وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله ... ومن أجل خلاصنا نزل من السماء، وتجسد من روح القدس، وتألم وقبر، وقام في اليوم الثالث، كما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الأب، وأيضا فسيأتي بجسده، ليدبر الأحياء والأموات، الذي لا فناء لملكه (2/533 534–).

مسألة: معتقد الحساب في الآخرة عند أهل السنة والجماعة:

والحساب عند أهل السنة هو: تعريف الله وتوقيفه للخلائق على أعمالهم خيرًا كانت أو شرًا، وإعلامهم ما لهم وما عليهم.

فالحساب شرعا: "هو إطلاع الله عباده على أعمالهم يوم القيامة، وإنباؤهم بما قدموه من خير وشر" (ابن عثيمين، 1990، ص.117)، وهو ثابت بالكتاب، والسنة، وإجماع المسلمين:

أما من أدلته من الكتاب والسنة فكثيرة ومتواترة، منها: قال الله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝٢٦﴾ [الغاشية: 25–26].

وكان النبي ﷺ يقول في بعض صلاته: "اللهم حاسبني حسابًا يسيرا"، فسألت السيدة عائشة ـ رضي الله عنهاـ ما الحساب اليسير؟ قال: "أن ينظر في كتابه، فيتجاوز عنه" (البخاري، 2001، 1/ 32).

أما الإجماع فقد أجمع المسلمون على ثبوت الحساب يوم القيامة بالأدلة الثابتة الصحيحة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

كيفية الحساب وصفته:

دلت نصوص الشرع على كيفية الحساب وصفته، ويمكن إجمالها بأن يقال:

يوقف الله عباده بين يديه، فيقررهم بذنوبهم التي ارتكبوها وفعلوها، وبأعمالهم التي عملوها، وبأقوالهم التي قالوها، ويعرفهم بما كانوا عليه في الدنيا من كفر وإيمان، وطاعة وعصيان، واستقامة وانحراف، وما يستحقونه على ما قدموه من مثوبة أو عقوبة.

والحساب شامل لما يقوله لهم، وما يقولون له، وما يعتذرون به من معاذير، وما يقيمه عليهم من حجج وبراهين، وما يكون هناك من شهادة الشهود، وتوزن الأعمال، وما يجرى في مجراها.

وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته، ولكن تعد أعمالهم، وتحصى، فيوقفون عليها، ويقرون بها، ويخزون بها. وأول من يحاسب من الأمم أمة محمدﷺ ، قال ﷺ -كما في الصحيحين-: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، المقضي بينهم قبل الخلائق" (البخاري، 2001، 2/5)، وعن ابن عباس مرفوعا: "نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب".

وأول محاسبة العبد: الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، كما جاء عن النبي ﷺ.

وأول ما يُقْضَى بين الناس: في الدماء لقول النبي ﷺ: "أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء" (البخاري، 2001، 2/9؛ الحمد، 2002، ص.142–147).

المطلب الثالث: معتقد النصارى فيما يخص الميزان، والصراط

لم أجد في مصادر ومراجع التاريخ الإسلامي والنصراني شيئًا يتعلق بمعتقدهم في الميزان والصراط سوى ما ذكره المقدسي (1996) ونسبه لأهل الكتاب؛ حيث قال: "إن قومًا من أهل الكتاب ينكرون الصراط والميزان ..." (2/229).

والملاحظ أنه لم يرد في العهدين القديم والجديد أي إشارة للصراط والميزان، ولا في كتب علمائهم.

المطلب الرابع: معتقد النصارى فيما يخص الجنة والنار

تعتقد النصارى وتقر بوجود الجنة والنار، وأهل الكتاب جميعهم يقرون بوجود الجنة والنار، لكنهم يختلفون في صفاتهما.

ذكر المقدسي (1996) اعتقاد أهل الديانات السماوية عموما فيهما من خلال بيان الإيمان بوجود الجنة والنار، فقال: "ذِكْر الجنة والنار: لا أعلم أحدًا من أهل الأديان ينكر الجزاء من الثواب والعقاب"، ثم خص أهل الكتاب بقوله: "وأهل الكتاب مجمعون على الإقرار به؛ لأن ذكر الجنة والنار في غير موضع من كتابهم، إلا أنهم مختلفون في صفاتها ..." (1/186-184).

وهذا الاعتقاد يشمل اليهود ففي التلمود تجد ما يدل على أن اليهود ينكرون اللذات الحسية: "الجنة ليست مثل هذه الأرض؛ لأنه لا أكل، ولا شرب، ولا زواج، ولا تناسل، ولا تجارة، ولا حقد، ولا ضغينة، ولا حسد بين النفوس، بل الصالح سوف يجلس وعلى رأسه تاج، ويستمع برونق السكينة" (خان، 1972، ص78).

الاعتقاد يشمل بعض النصارى -أيضًا- وقد ورد أثر عن إياس بن معاوية ذكر فيه أن النصارى ينكرون أكل أهل الجنة للطعام؛ لاعتقادهم بضرورة وجود فضلة لهذا الطعام، قال: "إن أول شيء حُكِيَ عني أني كنت في مكتب رجل من أهل الذمة، فاجتمع إليه أصحابه، فقال: ألا تعجبون من أهل الإسلام أنهم يأكلون في الجنة، ولا يتغوطون! فقلت: يا معلم أليس الدنيا ضرة الآخرة؟ قال: بلى! قال: كل ما يؤكل في الدنيا يخرج غائطا؟ قال: لا؟ قلت: فأين يذهب؟ قال: يذهب بعضه غذاء، قلت: فما تُنكر إذا كان بعضه يذهب في الدنيا غذاء أن يكون كله في الجنة يذهب غذاء! قال: فألوى بيده، وقال: قاتلك الله مِن صبيّ" (وكيع، 1946، 1/ 373).

توضيح:

ما ذكره إياس من إنكار النصارى للأكل في الجنة مطابق لما ذكره القرافي عنهم أيضا في كون لو ثبت لليهود والنصارى الأكل، والشرب، والنكاح في الجنة لكانت محل الحاجات، وإبداء العورات، ومصب القاذورات، وذلك ينافي كمالها ويحرم تمامها، فإنَّ كثيرًا ممن له أنفة المروءة وأبهة الرياسة يأنف من الأكل بمشهد من الناس (القرافي، 2008، ص.95).

واختلفوا في ذلك إلى فريقين:

- الأول: أنكر أن يكون فيها أكل وشرب ونكاح، مستدلين بما ورد على لسان المسيح عليه السلام (مرقص، 1992). ويرى هذا الفريق، أن النعيم هو في الاتصال بالله (عبدالباري، 2004).

أما عن الفريق الآخر: "يرون أن الحياة الآخرة مثل الحياة الدنيا يكون فيها أكل، وشرب، ونكاح، ويستدلون بنصوص من "العهد الجديد" (متى، 1992، 26-29؛ يوحنا، 1992، ص.6-27).

أما عذاب النار فقد اختلف النصارى فيه هل هو حسي أم معنوي؟ فالكاثوليك والأرثوذكس يرونه حسيًا بحرق أجسادهم، ومعنويا بالخزي والذل والعار، ويستدلون على ذلك بنصوص من "العهد الجديد". أما البروتستانت فترى أنه عذاب معنوي، واستدلوا على ذلك ببعض الأدلة العقلية (الخطيب، 1997).

الرد:

لم أقف على من رد على شبهات النصارى في إنكار المتع الحسية في الجنة؛ إلا على ما ذكره المقدسي (1996) من تكذيب القرآن الكريم لهم في ذلك (الطبراني، 1990)، ولذلك حرم أزواج النبي ﷺ من بعده ليكن أزواجه في الجنة" (المقدسي، 1996، 1/191-192)، وهذا الأمر من خصوصيات النبي ﷺ.

كما رد إياس على النصارى في إبطال معتقداتهم في إنكار النعيم الحسي في الجنة، عقب على ذلك ابن كثير (1988) "أن هذا الذي قاله إياس وهو صغير بعقله قد ورد به الحديث الصحيح في صفة أهل الجنة أن طعامهم ينصرف جشاء وعَرَقًا كالمسك فإذا البطن قد ضمر" (12/119).

المطلب الخامس: معتقد النصارى في فناء الجنة والنار أو بقاؤهما عند النصارى

لم أقف في المصادر والمراجع في التاريخ الإسلامي والنصراني، وغيرهما من المصنفات، على ما يدل على معتقدهم في فناء الجنة والنار أو بقاؤهما، لكن المقدسي (1996) نسب لبعض أهل الكتاب القول بأن الجنة والنار تفنيان بعد ألف سنة فقال:

ومن أهل الكتاب قوم يزعمون أنه إذا مضى للجنة والنار ألف سنة بادتا وفنيتا وصار أهل الجنة ملائكة، وأهل النار رميما.

والمقدسي (1996) يقصد بأهل الكتاب هنا (اليهود)؛ بدليل أنه قال في موضع آخر: وزعم كثير من اليهود أنه إذا أتى على الجنة والنار ألف سنة بعد ما صار إليهما أهلهما فنيتا، وصار أهل الجنة ملائكة وأهل النار رميما"، إلى أن قال: "... وكثير منهم يقول ببقاء الجنة والنار على الأبد (1/199، 235-200).

بيان ذلك:

ذكر أحد علماء النصارى أنهم يؤمنون بخلود النعيم، قال: "أبدية تلك الحال مصرح بها في الكتاب بغاية الوضوح، فقيل: والأبرار إلى حياة أبدية" (متى، 1992، 25/46)، واستدل أيضا بما في إنجيل يوحنا (جيمس، د.ت).

الخاتمة

تبين من خلال بحثنا هذا:

1. أن اليهود، والنصارى، والمسلمين متفقون في الإيمان باليوم الآخر على وجه الإجمال، أما في التفاصيل فمختلفون.

2. يؤمن النصارى بالبعث الجسدي كما في عقيدة الأمانة لديهم، وقد وجدت الباحثة أنه على الرغم من وجود نصوص في العهد الجديد تثبت بعث الأجساد، فإن جماهيرهم تتفق على بعث الأرواح، ولم تقف على ذلك في كتب التاريخ الإسلامي والتراجم.

3. يعتقد النصارى أن يوم القيامة يقع في مثل يوم الفصح الذي قام فيه المسيح من قبره، وهو يوم الأحد.

4. ويزعم النصارى أن المسيح ـ عليه السلام ـ هو من يتولى الحساب يوم القيامة؛ لأنهم يعتقدون بوجود قيامتين الأولى، والثانية، أما الأولى فتكون برجوع المسيح مرة ثانية؛ ليعيد الأبرار إلى الحياة، فيشاركوه في حكم العالم ألف سنة، وأما الثانية فهي بعد موت الناس وبعثهم من القبور، وأن الذي يحاسبهم فيها هو المسيح ابن الله الذي أخذ هذه السلطة من الأب (تعالى الله عن ذلك).

5. لم تقف الباحثة على ما يدل على معتقد النصارى في الصراط والميزان إلا قول المقدسي أن من أهل الكتاب من ينكر وجودهما، ولم يحدد مراده هل هم اليهود أو النصارى، وعند التحقق لم تجد الباحثة أي نص يشير إلى ذلك في كتبهم المقدسة.

6. لم تقف الباحثة على ما يدل على معتقد النصارى في المتع الحسية إلا قول المقدسي أن قومًا من أهل الكتاب ينكرون المتع الحسية؛ لأنهم ينكرون قيام الأبدان، ولم يخصص المقصود بذلك، اليهود أم النصارى؟ وعند ابن كثير أثر يدل على أن النصارى ينكرون طعام أهل الجنة لاعتقادهم بوجود فضلة لهذا الطعام.

وعند التحقيق وجدت الباحثة أن النصارى لا يتفقون على إنكار المتع الحسية، وأنهم انقسموا في ذلك إلى قسمين، فمنهم من أنكر المتع الحسية، ومنهم من أثبتها، وكل يستدل بنصوص من كتبهم المقدسة.

7. لم تقف الباحثة على ما يدل على معتقد النصارى في فناء الجنة والنار إلا عبارة ذكرها المقدسي أن أهل الكتاب يعتقدون فناءهما بعد ألف سنة، وفي موضع آخر ذكر أن هذا معتقد اليهود، وعند التحقيق ظهر أن النصارى يعتقدون بأبدية الجنة والنار كما يقول المسلمون.

8. قلة الردود في كتب التاريخ الإسلامي على اعتقادات النصارى الباطلة في اليوم الآخر، فلم تقف الباحثة إلا بعض الردود عند ابن كثير على إنكارهم للمعاد الجسماني، وعند المقدسي وابن كثير على إنكارهم للمتع الحسية في الجنة.

المراجع

إدي، وليم. (1973). *الكنز الجليل في تفسير الإنجيل*. مجمع الكنائس في الشرق الأدنى.

باركلي، وليم. (1900). *تفسير العهد الجديد*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001). *صحيح البخاري*. دار طوق النجاة.

برنابا. (1907). *إنجيل برنابا*. (خليل سعادة مترجم). طبعة المنار.

برنس، ديريك. (2004). *أسس الإيمان (دليل المؤمن الممتلئ من الروح)*. (صالح عباسي مترجم). (د. م): بي. تي. دبلو.

البغدادي، أحمد بن علي. (2001). *تاريخ بغداد*. تحقيق بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي.

ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (د. ت). *العقيدة الواسطية*. تعليق: محمد بن عبدالعزيز بن مانع. مكتبة المعارف.

جيمس، القس. (د. ت). *علم اللاهوت النظامي*. الكنيسة الإنجيلية بقصر للدوبارة.

حبيب، صموئيل. (د. ت). *دائرة المعارف الكتابية*. دار الثقافة.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الظاهري. (1998). *الفِصَل في الملل والأهواء والنِحَل*. مكتبة الخانجي.

الحمد، محمد بن إبراهيم. (2002). *الإيمان باليوم الآخر أحوال البرزخ، أشراط الساعة، أحوال القيامة*. دار ابن خزيمة.

الحنفي، علي بن علي بن أبي العز. (1987). *شرح العقيدة الطحاوية*. المكتب الإسلامي.

خان، ظفر الإسلام. (1972). *التلمود تاريخه وتعاليمه*. دار النفائس.

الخطيب، محمد أحمد. (1997). يوم القيامة في المسيحية. *مجلة كلية الشريعة ودراسات الإسلامية*، بجامعة قطر، (15)، 272–401.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1988). *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*. تحقيق خليل شحادة. دار الفكر.

الخلف، سعود بن عبدالعزيز. (2004). *دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية*. مكتبة أضواء السلف.

ابن سعد، محمد بن سعد. (1987). *الطبقات الكبرى*. تحقيق زياد محمد منصور. مكتبة العلوم والحكم.

سعيد، حبيب. (د. ت). *أديان العالم*. دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية.

سفر أعمال الرسل. (1992). مطبوع ضمن الكتاب المقدس. دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

سلطان، سلطان عبد الحميد. (1990). *المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية*. مطبعة الأمانة.

ابن سيده، علي بن إسماعيل. (1996). *المخصص*. تحقيق خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي.

شلبي، أحمد. (د. ت). *المسيحية*. مكتبة النهضة المصرية.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (1990). *المعجم الأوسط*. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد. دار الحرمين.

الطبري، محمد بن جرير. (1967). *تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري*. دار التراث.

الطيب، أحمد محمد. (2008). *يوم القيامة في المسيحية*. دار الجوزي.

عبدالباري، فرج الله. (2004). يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية. دار الآفاق العربية.

عبدالفتاح، محمد عبد الحليم. (د.ت). *موسوعة الأديان والمذاهب والفرق والجماعات*. كنوز للنشر والتوزيع.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1994). *تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد*. تحقيق أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. مكتبة أضواء السلف.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (2005). *تهذيب التهذيب*. دائرة المعارف العثمانية.

أبو الفداء، إسماعيل بن علي. (1998). *المختصر في أخبار البشر*. المطبعة الحسينية.

فريق من علماء اللاهوت. (1998). *المسيحية في عقائدها*. المكتبة البولسية.

فريق من علماء اللاهوت. (د.ت). *نزول المسيح في آخر الزمان*. دار النشر المعمدانية.

القرافي، أحمد بن إدريس. (2008). *الأجوبة الفاخرة*. تحقيق مجدي الشهاوي. دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد. (2010). *الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام*. تحقيق أحمد حجازي السقا. دار التراث.

ابن القلانسي، حمزة بن أسد. (1983). *تاريخ دمشق*. تحقيق سهيل زكار. (ط.1). دار حسان للطباعة والنشر.

الكتاب المقدس. (1992). دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1988). *البداية والنهاية*. دار إحياء التراث العربي.

كفوري، خليل. (1997). *على ضفاف الحقيقة*. مكتبة السائح.

الكنائس الشرقية، مجمع. (1981). *قاموس الكتاب المقدس*. مكتبة المشغل.

لوقا. إنجيل لوقا. (1992). *مطبوع ضمن الكتاب المقدس*. دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

مبيض، يسر محمد سعيد. (1991). *اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة*. دار الثقافة.

متى. (1992). *إنجيل متى*. مطبوع ضمن الكتاب المقدس. دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

ابن محمد، محمد بن علي. (2022). عقيدة الحساب الأخروي في المسيحية عرض ونقد. *مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية*، *21*(13)، 33–40.

مرقص. (1992). *إنجيل مرقص*. مطبوع ضمن الكتاب المقدس. دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

المسعودي، علي بن الحسين. (د.ت). *التنبيه والإشراف*. تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي. دار الصاوي.

المقدسي، مطهر بن طاهر. (1996). البدء والتاريخ. مكتبة الثقافة الدينية.

المقريزي، أحمد بن علي. (1997). *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*. دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرَّم. (1994). *لسان العرب*. دار صادر.

مينا، ميخائيل. (د.ت). *موسوعة علم اللاهوت*. مكتبة المحبة.

هونرمان، دنتسنغر. (د.ت). *الكنيسة الكاثوليكية في وثائقها*. (المطران يوحنا منصور، والأب حنا الفاخوري مترجم). المكتبة البولسية.

الواقدي، محمد بن عمر. (1997). *فتوح الشام*. دار الكتب العلمية.

وكيع، محمد بن خلف البغدادي. (1946). *أخبار القضاة*. تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغي. المكتبة التجارية الكبرى.

يؤانس، الأنبا. (د.ت). *السماء*. د.م.

يوحنا. (1992). *إنجيل يوحنا*. مطبوع ضمن الكتاب المقدس. دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

Arabic References:

Idy, Wilyam. (1973). al-Kanz al-Jalīl fī tafsīr al-Injīl. mjm‘ alknā’s fy al-Sharq al-Adná.

Barclay, Wilyam. (and). tafsīr al-‘ahd al-jadīd. Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (2001). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Dār Ṭawq al-najāh.

Barnābā. (1907). Injīl Barnābā. (Khalīl Sa‘ādah mutarjim). Ṭab‘ah al-Manār.

Brns, dyryk. (2004). ass al-īmān (dlyl al-Mu’min almmtl’ mn alrwḥ). (ṣālḥ ‘Abbāsī mutarjim). (D. M) : Bī. ty. dblw.

al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (2001). Tārīkh Baghdād. taḥqīq Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. Dār al-Gharb al-Islāmī.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘bdālḥlym. (D. t). al-‘aqīdah al-wāsiṭīyah. ta‘līq : Muḥammad ibn ‘Abd-al-‘Azīz ibn Māni‘. Maktabat al-Ma‘ārif.

Jyms, al-Qiss. (D. t). ‘lm al-lāhūt alnẓāmy. al-Kanīsah al-Injīlīyah bi-Qaṣr lldwbārh.

Ḥabīb, Ṣamū’īl. (D. t). dā’rh alm‘ārf alktābyh. Dār althqāfh.

Ibn Ḥazm, ‘Alī ibn Aḥmad ibn Sa‘īd al-Ẓāhirī. (1998). alfiṣal fī al-milal wāl’hwā’ wālnniḥal. Maktabat al-Khānjī.

al-Ḥamad, Muḥammad ibn Ibrāhīm. (2002). al-īmān bi-al-yawm al-ākhar aḥwāl al-Barzakh, Ashrāṭ al-sā‘ah, aḥwāl al-qiyāmah. Dār Ibn Khuzaymah.

al-Ḥanafī, ‘Alī ibn ‘Alī ibn Abī al-‘Izz. (1987). sharḥ al-‘aqīdah al-Ṭaḥāwīyah. al-Maktab al-Islāmī. Khān, Ẓafar al-Islām. (1972). al-Talmūd tārīkhuh wa-ta‘ālīmuhu. Dār al-Nafā’is.

al-Khaṭīb, Muḥammad Aḥmad. (1997). yawm al-qiyāmah fī al-Masīḥīyah. Majallat Kullīyat al-sharī‘ah wa-dirāsāt al-Islāmīyah, bi-Jāmi‘at Qaṭar, (15), 272-401.

Ibn Khaldūn, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (1988). Dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar fī Tārīkh al-‘Arab wa-al-Barbar wa-man ‘āṣarahum min dhawī al-sha’n al-akbar. taḥqīq Khalīl Shiḥādah. Dār al-Fikr.

al-Khalaf, Sa‘ūd ibn ‘Abd-al-‘Azīz. (2004). Dirāsāt fī al-adyān al-Yahūdīyah wa-al-Naṣrānīyah. Maktabat Aḍwā’ al-Salaf.

Ibn Sa‘d, Muḥammad ibn Sa‘d. (1987). al-Ṭabaqāt al-Kubrá. taḥqīq Ziyād Muḥammad Manṣūr. Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam.

Sa‘īd, Ḥabīb. (D. t). Adyān al-‘ālam. Dār al-Ta’līf wa-al-Nashr lil-Kanīsah al-Usqufīyah.

Sifr a‘māl al-Rusul. (1992). maṭbū‘ ḍimna al-Kitāb al-Muqaddas. Dār al-Kitāb al-Muqaddas fī al-Sharq al-Awsaṭ.

Sulṭān, Sulṭān ‘Abd al-Ḥamīd. (1990). al-Majāmi‘ al-Naṣrānīyah wa-dawruhā fī taḥrīf al-Masīḥīyah. Maṭba‘at al-Amānah.

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl. (1996). almkhṣṣ. taḥqīq Khalīl Ibrāhīm Jaffāl. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Shalabī, Aḥmad. (D. t). al-Masīḥīyah. Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah.

al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. (1990). al-Mu‘jam al-Awsaṭ. taḥqīq Ṭāriq ibn ‘Awaḍ Allāh ibn Muḥammad. Dār al-Ḥaramayn.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (1967). Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk al-ma‘rūf bi-tārīkh al-Ṭabarī. Dār al-Turāth.

al-Ṭayyib, Aḥmad Muḥammad. (2008). yawm al-qiyāmah fī al-Masīḥīyah. Dār al-Jawzī.

Bdālbāry, Faraj Allāh. (2004). yawm al-qiyāmah bayna al-Islām wa-al-Masīḥīyah wa-al-Yahūdīyah. Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah.

‘Bdālftāḥ, Muḥammad ‘Abd al-Ḥalīm. (D. t). Mawsū‘at al-adyān wa-al-madhāhib wa-al-firaq wa-al-jamā‘āt. Kunūz lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. (1994). ta‘līq Mukhtaṣar ‘alá Kitāb Lum‘ah al-i‘tiqād al-Hādī ilá sabīl al-Rashād. taḥqīq Ashraf ibn ‘Abd al-Maqṣūd ibn ‘Abd al-Raḥīm. Maktabat Aḍwā’ al-Salaf.

al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar. (2005). Tahdhīb al-Tahdhīb. Dā’irat al-Ma‘ārif al‘thmānyt.

Abū al-Fidā’, Ismā‘īl ibn ‘Alī. (1998). al-Mukhtaṣar fī Akhbār al-bashar. al-Maṭba‘ah al-Ḥusaynīyah.

Farīq min ‘ulamā’ al-lāhūt. (1998). al-Masīḥīyah fī ‘aqā’iduhā. al-Maktabah al-Būlusīyah.

Farīq min ‘ulamā’ al-lāhūt. (D. t). nuzūl al-Masīḥ fī ākhir al-Zamān. Dār al-Nashr alm‘mdānyh.

al-Qarāfī, Aḥmad ibn Idrīs. (2008). al-Ajwibah al-fākhirah. taḥqīq Majdī al-Shahāwī. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2010). al-I‘lām bi-mā fī dīn al-Naṣārá min al-fasād wa-al-awhām w’ẓhār Maḥāsin al-Islām. taḥqīq Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā. Dār al-Turāth.

Ibn al-Qalānisī, Ḥamzah ibn Asad. (1983). Tārīkh Dimashq. taḥqīq Suhayl Zakkār. (Ṭ. 1). Dār Ḥassān lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Kitāb al-Muqaddas. (1992). Dār al-Kitāb al-Muqaddas fī al-Sharq al-Awsaṭ.

Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar. (1988). al-Bidāyah wa-al-nihāyah. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Kafūrī, Khalīl. (1997). ‘alá Ḍifāf al-ḥaqīqah. Maktabat al-Sā’iḥ.

al-Kanā’is al-Sharqīyah, Majma‘. (1981). Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas. Maktabat almshghl.

Lūqā. Injīl Lūqā. (1992). maṭbū‘ ḍimna al-Kitāb al-Muqaddas. Dār al-Kitāb al-Muqaddas fī al-Sharq al-Awsaṭ.

Mubayyiḍ, Yusr Muḥammad Sa‘īd. (1991). al-yawm al-ākhar fī al-adyān al-samāwīyah wa-al-diyānāt al-qadīmah. Dār al-Thaqāfah.

Mattá. (1992). Injīl Mattá. maṭbū‘ ḍimna al-Kitāb al-Muqaddas. Dār al-Kitāb al-Muqaddas fī al-Sharq al-Awsaṭ.

Ibn Muḥammad, Muḥammad ibn ‘Alī. (2022). ‘aqīdat al-ḥisāb al-ukhrawī fī al-Masīḥīyah ‘arḍ wa-naqd. Majallat Jāmi‘at al-Jawf lil-‘Ulūm al-Insānīyah, 21 (13), 33-40.

Murquṣ. (1992). Injīl Murquṣ. maṭbū‘ ḍimna al-Kitāb al-Muqaddas. Dār al-Kitāb al-Muqaddas fī al-Sharq al-Awsaṭ.

al-Mas‘ūdī, ‘Alī ibn al-Ḥusayn. (D. t). al-Tanbīh wa-al-ishrāf. taḥqīq ‘Abd Allāh Ismā‘īl al-Ṣāwī. Dār al-Ṣāwī.

al-Maqdisī, Muṭahhar ibn Ṭāhir. (1996). al-bad’ wa-al-tārīkh. Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1997). al-mawā‘iẓ wa-al-i‘tibār bi-dhikr al-Khiṭaṭ wa-al-āthār. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn mkrram. (1994). Lisān al-‘Arab. Dār Ṣādir. Mīnā, Mīkhā’īl. (D. t). Mawsū‘at ‘ilm al-lāhūt. Maktabat al-Maḥabbah.

Hwnrmān, dntsnghr. (D. t). al-Kanīsah al-Kāthūlīkīyah fī wathā’iqihā. (al-Muṭrān Yūḥannā Manṣūr, wāl’b Ḥannā al-Fākhūrī mutarjim). al-Maktabah al-Būlusīyah.

al-Wāqidī, Muḥammad ibn ‘Umar. (1997). Fattūḥ al-Shām. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Wakī‘, Muḥammad ibn Khalaf al-Baghdādī. (1946). Akhbār al-Quḍāh. taḥqīq ‘Abd-al-‘Azīz Muṣṭafá al-Marāghī. al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá.

Yu’annis, al-Anbā. (D. t). al-samā’. D. M.

Yūḥannā. (1992). Injīl Yūḥannā. maṭbū‘ ḍimna al-Kitāb al-Muqaddas. Dār al-Kitāb al-Muqaddas fī al-Sharq al-Awsaṭ.

معلومات عن الباحث

د. وضيحـــــة ســـــردي الشـــــمري، أستاذ مساعد في العقيدة والمذاهب المعاصرة في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والقانون، في جامعة الجوف، (المملكة العربية السعودية). حاصل على درجة الدكتوراة في العقيدة والمذاهب المعاصرة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 2019. تدور اهتماماته البحثية حول قضايا العقيدة والمذاهب المعاصرة.

Biographical Statement

Dr. Wadhiha Sardi Al-Shammari,

Assistant Professor in Creed and Contemporary Denominations in the Department of Islamic Studies, at the College of Sharia and Law, Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia. She holds a PhD degree in Creed and Contemporary Denominations from Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, in the year 2019 AH. His research interests revolve around issues of doctrine and contemporary schools of thought.